

فتاوى الألباني 35 بيان المنهج الحق في التعامل مع أخبار بني إسرائيل الإسرائيليات مع مواصلة ...

محمد ناصر الدين الألباني

مش مائليات اخذها كلمة عارضة ولو انها كانت طويلة الاسرائيليات قسمان وهو الاقل يتحدث بها نبينا الصادق الامين. صلى الله عليه وسلم. فاذا صح السند بذلك فنعمناه ووجب علينا تصديقه والحسن الاخر وهو الاكثر والعم الاشمل تروى عن اهل الكتاب فموقفنا بالنسبة لهذا الحديث كما جاء عن الرسول عليه السلام اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم اما هذا الحديث هو من القسم الاول فيجب علينا ان نصدق به لانه خرج باسناد اينا وصل صحيحا من صادق المخلوق عليه الصلاة والسلام. من هذا القبيل ايضا من حيث انه من من الاسرائيليات. صحيح. اولا ومن حيث انه يتعلق بالاية السابقة ذكرا. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. الى اخر الاية ما رواه الامام مسلم في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بينما رجل ممن قبلكم يمشي في فلاة من الارض في الصحراء ان سمع صوتا من السحاب يقول له اسقي ارض فلان تريد ان تتوضأ يا ابا محمد هنا ميرا مع السلامة. آآ معذرة بالنسبة للمغرب هي ان اقاربنا هنا وبنات اخوة لنا ولا بد من ان نقدم اليهم حقهم. ومعذرة اليكم. نعم الى الغد ان شاء الله وان غدا في ناظره قريب. ها؟ بعد المغرب. بعد المغرب لكن ممكن يصنع لنا الفرصة في اثناء النهار ايضا. الشاهد ان الرجل سمع بصوت فصار مع السحاب واذا بالسحاب يفرغ مشحونه من المطر في بستان في حديقة ساطل واذا به يرى رجلا يعمل بالمسحاة في ارضه فلما اطل عليه فرآه قال يبدو انك رجل غريب. قال نعم. لكن انا سمعت صوتا اين السحاب؟ يقول اسق امر فلان. انت فلان؟ قال نعم قال فيما استحققت هذه المكرمة من الله حيث سخر ناس لك سهر افرغت مشؤونها من المطر في هذه الارض وذكرني هذا الحديث بقصة ذلك الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يخطب قال يا رسول الله هلكت الاموال وضعيات بقله الاظهار. اسقي لنا. وقال عليه السلام اللهم اللهم اسقنا اللهم اسقنا قال انس بن مالك راوي القصة فجاءت السماء للانصار كافواه القرى قال فمطرنا سبتا اي اسبوعا كاملا حتى جاء الاعرابي نفسه او غيره شكره فقال يا رسول الله هذا كذب الاموال والعيال من كثرة الامطار ادعوا الله لنا انك يكشفها. قال فامسكت السماء فلا تمطر الا حول المدينة فكانت المدينة كأن عليها جولة. يعني ذكرتني تلك الفسحة بهذه القصة من حيث المقارنة. السحاب هناك يسقي ارضا معينة ولا يسقي ما حولها. هنا في قصة انس يسقي ما حول المدينة بعد ان استغنت الامطار فكأن عليها ذلك من قدرة الله عز وجل الواسعة فلما سأله انت هو فلان؟ قال نعم. قال له بم وصلت الى هذه المكرمة قال لا اعلم لكني عندي هذه الارض هانا ازرعها واحصدها ثم اجعل حصيلا ثلاثة اسلاف ثلث تنفقه تعيده على نفسك وعيالي وسدد آآ اعبيده الى ارضي وابتدت اتصدق به على جيرانني قال له هو هذا. اذا فبتقواه سخر له الله السماء وذاك بتقواه سخر الله له البحر. نحن يا ترى لو اننا اتقينا الله عز وجل ما يحفظ لنا اموالنا ونحن نزكيها زكاة شرعية صحيحة لا شك لكننا بحاجة الى مثل ذلك الايمان. فنسأل الله عز وجل ان نقوي ايماننا وان يظهر اثر ايماننا على اعمالنا. والان نقول انصرف خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة